



في تطور خطير، أعلنت "داعش" عن تأسيس دولة الخلافة الإسلامية، وتسميتها بـ"الدولة الإسلامية" دون إضافة العراق والشام وذلك لتصبح "دولة لكل المسلمين في كل العالم"، وهو الخبر الذي تناقلته العديد من وكالات الأنباء الدولية.

وتعليقًا على هذا المستجد، قال الفقيه المقادسي، الدكتور أحمد الريسوبي – نائب رئيس الإتحاد العالمي لعلماء المسلمين، إن إعلان عن قيام ما سمي بـ"الخلافة الإسلامية" في العراق، ليس أكثر من وهم وسراب وأضغاث أحلام، سواء من حيث الواقع الفعلي، أو من الناحية الشرعية.

وأضاف الريسوبي في تصريح نشرته جريدة "التجديد" في عددها الصادر اليوم الثلاثاء 1/7/2014 ، أنه في الوقت الذي تكافح فيه الشعوب الإسلامية لتحرر من الاستبداد المسلط عليها بالسيف والمدفع والدبابة، تأتينا مجموعة جديدة لتعلن خلافتها بالسيف، ولتنصب خليفتها بالسيف، ولتعلن زوراً وكذباً من قهر الناس بسيفه وجبت مبaitه وطاعته.

وأوضح الريسوبي أن إعلان هذه الخلافة ليس سوى خرافة، والبيعة المزعومة تمّت من أشخاص مجاهيل لشخص مجهول،

في صحراء أو في كهف من الكهوف. فهي لا تلزم ولا تعني إلا أصحابها. وقد قال سيدنا عمر رضي الله عنه -كما في صحيح البخاري-: "مَنْ بَأَيَّعَ رَجُلًا عَنْ غَيْرِ مَشُورَةٍ مِّنَ الْمُسْلِمِينَ فَلَا يُبَأِيَّعُ هُوَ وَلَا الَّذِي بَأَيَّعَهُ، تَغَرَّرَهُ أَنْ يُقْتَلَ".

والأقرب إلى الحقيقة، يضيف الريسوبي، أن نقول: لقد جرى على أرض العراق تسجيل سينمائي لحلقة من حلقات مسلسل الأوهام، لكنه للأسف دموي.

وأكَدَ الريسوبي أنه لا بد من التذكير بأن التطورات الجارية في العراق هي ثمرة مسلسل طويل من الظلم والبطش والإستبداد والتسلط: من صدام حسين، إلى الاحتلال الأمريكي، إلى الحكومة الطائفية المدعومة من إيران. وكل هؤلاء مسؤولون مباشرة بما يجري في العراق.

المصادر: